المعينات الإرشادية السمعية والبصرية

المعينة الإرشادية: هي وسيلة لتدعيم العملية التعليمية، وهي لا تمثل بمفردها مواقف تعليمية ولا تعتبر في حد ذاتها خبرات تعليمية.

فوائد المعينات الإرشادية: يمكن إيجاز هذه الفوائد في النقاط التالية:

1- إيجاد الرغبة لدى المزارعين في التعلم وطلب المعرفة.
2- رفع الكفاءة التعليمية للطرق المستخدمة.
3- المساعدة على تذكر الحقائق المشروحة.
4- توفير الوقت اللازم لشرح فكرة معينة.
5- تبسيط الفكرة التي يراد فهمها وتطبيقها.
6- فهم الجميع لها متعلمين أو أميين.
7- إمكانية إعادة عرضها أكثر من مرة.
8- تدعيم الطرق الإرشادية بواسطتها.
9- المساعدة في تجسيم الموضوع المعروض.

قواعد عامة لاستخدام المعينات الإرشادية:

يجب الإحاطة بالقواعد الآتية عند استخدام العمليات الإرشادية:

1- تفهم الدور الوظيفي للعينة الإرشادية على أنها وسيلة لتدعيم الطرق الإرشادية وزيادة فاعلية التعليم الإرشادي، ولذا يجب توخي الموضوعية والابتعاد عن الشكلية في استخدام المعينات.
2- استخدام المعينات الإرشادية المناسبة من حيث الكم والنوع: حيث أن استخدام الكم المناسب من المعينات أمر هام حيث أن نقصها ضرر لعدم كفاءتها لأداء الوظيفة الملقاة عليها كما أن زيادتها ضرر لازدحام العرض بالوسائل وتشتت أذهان المزارعين عن المادة التعليمية ذاتها.

كما يجب اختيار النوع أو الأنواع من المعينات التي تلائم المستويات العقلية للمزارعين وخبراتهم السابقة من جهة والمحتويات التعليمية للبرنامج الإرشادي من جهة أخرى، ولذلك يجب أن يلم المرشد إلماماً جيداً بكافة المعينات الإرشادية ومصادرها ومواصفاتها وبالفوائد التي تعود منها وحدود استعمالاتها والظروف الأكثر مناسبة لاستخدام كل منها.

3- استعداد المرشد لاستخدام المعينات الإرشادية وتجربتها: يجب أن يتعرف المرشد على المعينات وكيفية تركيبها وكيفية تشغيلها واستخدامها ثم عليه أن يقوم بتجربتها قبل مواجهة الجمهور حتى يسهل استخدامها أمام الجمهور.

4- تقييم المعينات الإرشادية بهدف التحسين والتطور المستمر للمواد التعليمية في معظم المواقف وتقييم المعينات بقياس أثرها الإيضاحي ومقارنته بكلفتها من حيث الوقت والجمهور والمال.

تقسيم المعينات الإرشادية:

هناك عدة أسس استخدمت للتقسيم ونقتصر هنا على ذكر التقسيم طبقاً لاستخدامها للحواس، وتقسم المعينات إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي:

- المعينات البصرية
- المعينات السمعية
- المعينات البصرية والسمعية.

أولاً: المعينات البصرية وتشمل:

- الصور الثابتة: يمكن الحصول عليها جاهزة أو يمكن إعدادها بمصاريف قليلة وبسهولة ويلزم للمرشد أن يلم بقواعد التصوير ونوع آلات التصوير ومميزاتها وحساسية الأفلام ويجب عند إعداد الصورة أن تكون متقنة وجذابة صادقة ذات حجم مناسب للغرض من استعمالها، وهناك عدة أنواع من الصور الثابتة:

أ- الصور العادية: وهي المطبوعة على ورق التصوير الحساس تستخدم إرشادياً بطبعها في الصحف والمجلات الإرشادية أو بعرضها في لوحات، وتمتاز بمناسبتها لعرض العديد من الموضوعات ولقلة تكلفتها ويحد من استعمالها أنها لا تصلح لعرض المعلومات التي تتطلب الحركة.

ب- الشرائح المصورة: والشريحة عبارة عن منظر فردي أو صورة مفردة مصورة على فيلم أو أي سطح منفذ للضوء وحجمها العادي 5 × 5 سم ولها مميزات الصور العادية وعيوبها ويستخدم في عرضها جهاز عرض الشرائح ويكبر الصورة ويظهرها على شاشة العرض وتوضع الشرائح في جهاز العرض مقلوبة لتظهر على الشاشة معدولة.

ت-الأفلام الشريطية أو الثابتة: وهي عبارة عن سلسلة متصلة من الصور الثابتة الشفافة أو المصورة على شريط فيلم 35 مم وقد تكون الصور ملونة أو بالأبيض والأسود.

ويستخدم لبيان خطوات متتالية من عملية إرشادية وقد يصاحب الأفلام الشريطية الصامتة تعليق شفهي أو تسجيل صوتي فتصبح ناطقة وتتحول إلى معينة سمعية بصرية.

وتمتاز: برخص التكاليف وسهولة النقل وتوفر الوقت الضائع في الوقفات والتغير للشرائح، ولا يعيبها إلا: عدم صلاحيتها في الحالات اللازم فيها عنصر الحركة، وعدم إمكان تغيير ترتيب الصور وسهولة الفساد وصعوبة الإصلاح.

يتكون أي جهاز عرض من أجزاء هي:

- ✓ مصدر للإضاءة ينفذ خلال الصور الشفافة وينعكس من على الصور المعتمة.
- ✓ مصدر التهوية لتبريد الفيلم أو الصور.
- ✓ مرايا سطحية وعواكس لعكس مسار الأشعة.

- ✓ عدسات شيئية لعرض الصور بعد تكبيرها وعدلها.
- ✓ ضابط لتوضيح الصورة
- ✓ شاشة لعرض الصور
- ✓ وتوجد أجزاء مختلفة زائدة كبكر لف الأفلام أو حامل الشرائح المستطيل أو الدائري.

وعند تشغيل أي جهاز نتبع الخطوات الآتية:

1- توصيل الاتصالات الكهربائية

2- إظلام الغرفة

3- أدر المروحة للتهوية

4- أدر المصدر الضوئي

5- نفذ عملية العرض بوضع الصور وضبط الضابط لتظهر الصورة واضحة على شاشة العرض ثم ارفع الشيء المعروض.

6- أطفئ مصدر الإضاءة.

7- أطفى مصدر التهوية.

8- تفصل الاتصالات الكهربائية.

- الملصقات: تمت مناقشتها كطريقة إرشادية مسبقاً.
- الخرائط والرسوم البيانية والأشكال التوضيحية: الخرائط رسوم مساحية مصغرة أما الرسوم البيانية والأشكال التوضيحية فهي رسوم وأشكال هندسية للمساعدة على توضيح فكرة وتمتاز بانخفاض التكاليف وأثرها الكبير في توضيح البيانات مقارنةً بغيرها.
- الأشياء والنماذج والعينات: الشيء هو ما يحضر بحالته الطبيعية كنبات أو ثمرة، أما العينة فهي واحدة مفردة تمثل مجموعة كبيرة، أما النموذج فهو تمثيل مصغر أو مكبر لما لا يمكن إحضاره في مكان محدد.
- السبورة: وهي وسيلة عرض معينة، ويجب أن يراعي المعلم عند كتابته على السبورة ألا يفقد الصلة بينه وبين المتعلمين بعدم مواجهتهم بل يجب أن يواجههم كلما أمكن ويترك للمتعلمين فرصة يرون فيها ما يكتبه على السبورة، وتستخدم السبورات لتعليق الصور، وهي معينة منخفضة التكاليف.

- لوحات العروض: عبارة عن صفحات من الورق المقوى السميك بها ثقوب على صفوف منتظمة يوضع بها حوامل سلكية تحمل العروضات أو النشرات أو المجلات وقد تعلق هذه اللوحات على الحائط أو توضع على حوامل خاصة.
- نوافذ العرض: عبارة عن فتحات في الجدران تجهز لعرض النماذج والعينات وقد تغطى بغطاء زجاجي.
- اللوحات الوبرية: عبارة عن لوحات خشبية مغطى أحد أوجهها بقماش وبري ولها إطار وحامل كحامل السبورات وتجهز الصور ويلصق على ظهرها من الخلف قماش وبري أو ورق صنفرة (أو ورق زجاج) ويمكن وضعها على اللوحة الوبرية فتلتصق ثم تنزع بسهولة بعد الانتهاء منها.
- اللوحات المغناطيسية والكهربائية: تعتبر من المعينات الجديدة ووسيلة اللصق بها المغنطة، أما اللوحات الكهربائية فتدار بواسطة الكهرباء التي تنير مصابيح ملونة وغير ملونة لإظهار وتوضيح الفكرة المراد تعليمها وهي مرتفعة التكاليف وقليلة الاستعمال.
- موائد الرمل: موائد ذات حواف يوضع بداخلها كمية من الرمال وتستخدم لتثبيت بعض النماذج والعينات.

ثانياً: المعينات السمعية:

1- المذياع: سبق مناقشة المذياع كطريقة إرشادية ولكن يمكن استخدام بعض البرامج الإذاعية كمعينة ضمن طرق إرشادية أخرى.

2- التسجيلات الصوتية: وتستعمل لنقل الأصوات والاحتفاظ بها، ولها فائدة كبيرة حيث أنه يمكن الرجوع إليها لتذكر ما حدث أو قيل في موقف معين أو التأكد منها.

3- مضخمات الصوت:

- المضخم العادي: ويتكون من الأمليفاير والميكرفون والبوق، ويتطلب مصدر كهربائي كما أنه يصعب نقله.
- المضخم المدفع: صغير الحجم وسهل النقل ويعمل بالبطارية.

ثالثاً: المعينات السمعية والبصرية:

1- التمثيليات: وتساعد على تغيير اتجاهات الناس ويمكن إشراك الجمهور نفسه في التمثيل ولكنها معينة صعبة لاحتياجها إلى خبرات فنية معينة ونفقات كبيرة.

2- الفيلم المتحرك (السينما): ويفضل استخدامه إذا كان عنصر الحركة وعامل الزمن هما المطلوب إيضاحهما.

يُعاب على الطريقة: احتياجها إلى خبرات فنية لتشغيل جهاز العرض وكذلك ارتفاع تكاليفه نسبياً زيادة على صعوبة إرجاع الصور إذا اقتضت الحاجة.

3- الأفلام الثابتة الناطقة: وتشمل الشرائح والأفلام الشريطية عندما يضاف إليها تعليق صوتي شفهياً كان أو مسجلاً على شريط كاسيت.

4- تسجيلات الفيديو: ويتكون جهاز الفيديو من الأجزاء التالية:

- كاميرا للتصوير
- ميكروفون للصوت
- مسجل للصورة والصوت على شريط واحد
- شاشة تلفزيون للعرض.
- ويتمتع الفيديو بميزات التلفزيون إلا أن إفادته تكون أكثر لتعليم المجموعات ولا يعاب عليه إلا ارتفاع تكاليفه ويتطلب خبرة خاصة لحسن استعماله.